

عرض رسالة ماجستير:

إطار مقترح للمعالجة المحاسبية للضريبة والزكاة للمصرف الإسلامي

للباحثة/ هالة على محمود بدر (*)

عرض الباحث/ علي أحمد شيخون (**)

- يتناول هذا البحث بالدراسة والتحليل أحد الموضوعات الهامة وهى حساب وعاء الضريبة والزكاة فى المصارف الإسلامية وفقاً لمبادئ الشريعة الإسلامية

- إلقاء الضوء على أهم المشكلات المحاسبية التى يواجهها المصرف الإسلامى عند تحديد وعاء الضريبة والزكاة فى ضوء المبادئ والأحكام الشرعية والعمل على معالجة هذه المشكلات بوضع نموذج محاسبى موحد لهذه المصارف.

- يساعد المصارف الإسلامية فى حساب وعاء الضريبة والزكاة وفقاً لمبادئ وأحكام الشريعة الإسلامية والأسس المحاسبية والضريبة.

- يعد هذا البحث تطويراً للنظام المالى والضريبى والضريبة وللدولة بما يفيد فى حل المشكلات المحاسبية للمصارف الإسلامية.

- يعد هذا البحث إطاراً لنموذج محاسبى موحد للمصارف الإسلامية
أهداف البحث:

١- إبراز التأصيل الفقهى والعلمى للأسس المحاسبية التى تحكم المعالجة المحاسبية للضريبة والزكاة لمصرف إسلامى.

(*) حصلت بها الباحثة على درجة الماجستير من قسم المحاسبة بكلية التجارة جامعة الأزهر فرع البنات عام ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
(**) باحث مساعد بالمركز.

- ٢- دراسة تحليلية للأسس المحاسبية التي تحكم المعالجة المحاسبية للضريبة والزكاة لمصرف إسلامي في ضوء أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية.
- ٣- محاولة وضع إطار مقترح لمعالجة المشكلات المحاسبية المرتبطة بقياس وعاء الضريبة والزكاة لمصرف إسلامي يتضمن المعالجة المحاسبية للضريبة والزكاة لمصرف إسلامي في ضوء المبادئ والأحكام الشرعية.
- ٤- إجراء دراسة ميدانية على عينة من المصارف الإسلامية لتحديد أثر اختلاف المعالجات المحاسبية للضريبة والزكاة بين مصرف وآخر على ضوء النتائج المرتبطة بقياس وعاء الضريبة والزكاة ثم محاولة إجراء تقييم فعلى لتلك الأسس.

خطة البحث:

تمت الدراسة من خلال ثلاثة فصول

الفصل الأول

دراسة الجوانب الشرعية للمعالجة المحاسبية للضريبة والزكاة لمصرف إسلامي كما ورد في كتب الفقه السالفة والفكر الإسلامي المعاصر ويشمل هذا الفصل أربعة مباحث:

المبحث الأول: إطار نظري للمصرف الإسلامي.

المبحث الثاني: الحكم الفقهي للضرائب في المصرف الإسلامي مقارنة بالزكاة.

المبحث الثالث: الحكم الفقهي لزكاة المال في المصرف الإسلامي.

المبحث الرابع: الإطار العام للمعالجة المحاسبية للزكاة.

الفصل الثاني: الأسس التي تحكم المعالجة المحاسبية للضريبة والزكاة لمصرف إسلامي

تتناول الباحثة في هذا الفصل الأسس التي تحكم المعالجة المحاسبية للضريبة

والزكاة للمصرف الإسلامى وأيضاً أوجه التشابه والاختلاف بين أسس معالجة الزكاة وأسس معالجة الضريبة ويتم ذلك من خلال مبحثين هما:
المبحث الأول: المعالجة المحاسبية للضريبة والزكاة فى المصرف الإسلامى.
المبحث الثانى: أوجه التشابه والاختلاف بين المعالجة المحاسبية للضريبة والزكاة للمصرف الإسلامى.

الفصل الثالث: إطار عام مقترح لأسس المعالجة المحاسبية للضريبة والزكاة للمصرف الإسلامى

يمثل هذا الجزء من البحث وصفاً للدراسة الميدانية ثم عرض نتائج تحليل قائمة الاستقصاء وأخيراً تقوم الباحثة بعرض النتائج التى توصلت إليها من خلال الدراسة النظرية والميدانية مع مجموعه من التوصيات.
ملخص البحث:

لقد تناول البحث الجوانب النظرية لأسس نظام معالجة الزكاة والضريبة للمصرف الإسلامى وخلص إلى مجموعة من النتائج الهامة منها:

١- يرجع اختلاف أسس ونظم حساب الضريبة والزكاة المطبقة فى المصارف الإسلامية التى تقوم بحسابها إلى مجموعة من الأسباب منها: اختلاف المبادئ الفقهية المطبقة واختلاف الأسس والسياسات المحاسبية المطبقة وكذلك إلى عدم وجود معيار موحد للعرض والإفصاح فى القوائم المالية المنشورة.

٢- هناك ثلاثة حالات رئيسية لوضع حساب الزكاة فى المصارف الإسلامية وهى:

- قيام المصرف الإسلامى بحساب الزكاة للمساهمين وسدادها نيابة عنهم .
- قيام المصرف الإسلامى بحساب الزكاة للمساهمين ويقومون هم بسدادها.

- عدم قيام المصرف الإسلامى بحساب الزكاة ويتولى المساهمون حسابها وسدادها.
 - ٣- هناك أربع آراء لوضع حساب الضريبة فى المصارف الإسلامية:
 - خصم الضرائب المدفوعة من مقدار الزكاة المستحقة.
 - خصم الزكاة المدفوعة من مقدار الضرائب المستحقة
 - خصم الضرائب المدفوعة من المال الخاضع للزكاة
 - خصم الزكاة المدفوعة من المال الخاضع للضريبة
- نتائج الدراسة الميدانية :
- ١- تبين من خلال الدراسة الميدانية أن هناك بعض المصارف الإسلامية تقوم بحساب الزكاة على الأرباح فقط . أو عدم حساب الزكاة وترك ذلك للمساهمين.
 - ٢- اختلاف نظم محاسبة الضريبة والزكاة من مصرف إسلامى لآخر.
 - ٣- اختلاف معالجة الضريبة من مصرف لآخر وأيضاً اختلاف معالجة الزكاة من مصرف لآخر.
 - ٤- عدم وجود نظام محاسبى لصندوق الزكاة للمصرف الإسلامى.
 - ٥- عدم وجود نظام محاسبى يوضح كيفية حساب الضرائب من حيث المستندات والدفاتر والقوائم والتقارير
 - ٦- عدم وجود حسابات للزكاة فى دفاتر المصرف الإسلامى وتحويل مقدار الزكاة إلى جهة خارجية تتولى أمور الزكاة.
 - ٧- اختلاف أسس محاسبة الضريبة والزكاة من مصرف إسلامى لآخر.
 - ٨- حساب الزكاة على أساس صافى الأصول المتداولة مقومة بالقيمة الدفترية.
 - ٩- خصم الضرائب من الوعاء الزكوى.

١٠- اعتبار الزكاة عبئاً تحميلي على الإيراد يحمل لحساب الإرباح والخسائر.
١١- حساب الزكاة على أساس حقوق الملكية بعد استبعاد الأموال المستثمرة فى الأصول الثابتة.

١٢- حساب الزكاة على أساس راس المال و الاحتياطات والأرباح وأيضاً يرجع إلى عدم وجود معيار موحد للعرض والإفصاح فى القوائم المالية المنشورة .

النتائج العامة:

ومن أهم النتائج التى توصل إليها هذا البحث والتى تستحق الاهتمام من جانب المؤسسات المالية الإسلامية.

١- ضرورة تصميم نظام محاسبى للزكاة والضريبة للمصارف الإسلامية مثل النظم المحاسبية الأخرى يختص بالجوانب التنظيمية لتحديد وقياس الزكاة ولتقديم معلومات وإيضاحات عن أمور الزكاة والرد على استفسارات المساهمين والمودعين ومستحقي الزكاة وغير ذلك من الأطراف المعنية بالزكاة وتخضع معاملات هذا النظام للمراقبة الشرعية والتدقيق المحاسبى الداخلى والخارجى.

٢- هناك ضرورة شرعية وحاجة عملية لوجود معيار لفقه وحساب الزكاة والضريبة للمصارف الإسلامية يتضمن الأحكام الفقهية والأسس والمعالجات المحاسبية للزكاة والضريبة يجمع بين ثبات الأحكام والأسس العامة من ناحية . والمرونة فى التفاصيل والإجراءات التنفيذية التى تختلف من مصرف لآخر من ناحية أخرى

٣- يرجع اختلاف مفاهيم وأسس حساب الزكاة والضريبة المطبقة حالياً فى المصارف الإسلامية إلى مجموعة من العوامل من بينها اختلاف الفتاوى والمفاهيم والأسس المحاسبية الزكوية التى يطبقها كل مصرف وهذا يتطلب

وجود هيئته عامه للزكاة لجميع المؤسسات المالية الإسلامية تتبنى توحيد الأسس العامة وتكون المرونة فى التفاصيل والإجراءات.

٤- يحكم تحديد وقياس عناصر الزكاة والضريبة للمصرف الإسلامى مجموعه من المبادئ والأحكام الفقهية ومجموعة أخرى من الأسس المحاسبية الإسلامية والذي يجب ان ينال الاهتمام من جانب الهيئة الشرعية العالمية وان تلتزم بتعميمه على المصارف الإسلامية.

٥- تبين من الدراسة الميدانية أن هناك اختلافات فى العرض والإفصاح فى القوائم المالية للمصارف الإسلامية كما يوجد نقص فى الايضاحات المتممة لتلك القوائم المالية وهذا يوجب سرعة تطبيق معيار العرض والإفصاح العام الصادر عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية وان هناك بعض المصارف الإسلامية لا تتولى أمور الزكاة وتترك الأمر للمساهمين وهذا يشير إلى عدم قيامها ببعض المسؤوليات الملقاة عليها وهذا يلزم كافة المؤسسات المالية الإسلامية بإنشاء قسم لمحاسبة الزكاة لتقديم المعلومات المحاسبية اللازمة .

التوصيات:

توصى الباحثة بالآتى:

١- على المصارف الإسلامية التى لا تقوم بحساب الزكاة للمساهمين أن تقدم لهم البيانات والمعلومات والايضاحات الكافية لتساعدهم فى ذلك باعتبار أن ذلك من أهم واجباها وذلك لحين إنشاء قسم لمحاسبة الزكاة يتولى كافة الأمور المتعلقة بتحديد وقياس الزكاة للمصرف الإسلامى ولكل مساهم ولمن يرغب من المودعين

٢- هناك ضرورة شرعية لإضافة موضوع فقه وحساب الزكاة فى المقررات التى تدرس فى المدارس والمعاهد والكليات فى الدول العربية الإسلامية حتى

تتخرج أجيال قادرة على المساعدة فى تطبيق فريضة الزكاة فى واقع الحياة ولحين تحقيق ذلك يجب تنظيم برامج تدريبية للعاملين فى المؤسسات المالية الإسلامية على فقه ومحاسبة الزكاة.

٣- توصى الباحثة بتطبيق المعايير المحاسبية الصادرة من هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية ولاسيما معيار العرض والإفصاح العام، وكذلك دراسة وضع معيار لزكاة المصارف المالية الإسلامية.

٤- توصى الباحثة بعقد مؤتمرات أو ندوات لدراسة الآراء الفقهية والاجتهادات المطروحة حول زكاة المصارف المالية الإسلامية، بهدف بيان المبادئ والأحكام الفقهية الواجب الالتزام بها عند حساب الضريبة والزكاة لتلك المصارف وتكون مرشدا للمحاسبين عند تحديد وقياس الضريبة والزكاة.